Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(النص)

خطب أبو بكر في الناس بعد أن بايعوه بيعة عامة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيُّها الناس ، إني قد وُلّيتُ عليكم ، ولستُ بخيركم ، فإنْ رأيتموني على حق فأعينوني ، وإن رأيتموني على باطل فسدّدوني . أطيعوني ما أطعتُ اللهَ فيكم ، فإذا عصيتُه فلا طاعةَ لي عليكم . ألا إنّ أقواكم عندي الضعيف حتى آخُذَ الحقَّ له ، وأضعفكم عندي القويُّ حتى آخُذَ الحقَّ منه ، أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم (١) .

وخطب أيضاً فقال(٢) :

« الحمد لله أحمده وأستعينُه . وأستغفرُه وأومن به وأتوكّلُ عليه ، وأسْتَهْدي الله بالهُدَى ، وأعوذُ به من الضّلال والرّدى ، ومن الشك والعَمى ، مَنْ يَهْدِ اللهُ فهو المُهتدي ومن يُضْلِلْ فلن تَجِدَ له ولِيّاً مُرْشِداً . وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمد يحيي ويميت ، وهو حَيٌّ لا يموت . يُعِزُّ مَنْ يشاء ، ويُذلُّ من يشاء ، بيده الخَيْرُ وهو على كلِ شيءٍ قديرٌ . وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه ، أرسلَه بالهُدى ودينِ الحق ليُظْهِرَه على الدين كلّه ولو كَرِهَ المشركون ، إلى الناس كافةً رحمةً لهم وحُجّةً عليهم ، والناسُ حينئذ على شرِّ حال ، في ظُلُماتِ الجاهلية ، دينُهم بِدْعَةٌ ، ودَعْوَتُهم فِرْيَةٌ . فأعزّ اللهُ الدينَ بمحمد (ص) ، وألّفَ بين

---

(١) العقد الفريد ، جـ ٤ ص ٥٩ (طبعة ١٩٤٤ القاهرة) .
(٢) العقد الفريد (جـ ٤ ، ص ٦٠ – ٦١) .